

إصدارات

حوار العرب مقدمات ونتائج الإصلاح السياسي

عوض / المدى الثقافي

أن تقدم على صفحاتها ما يسميه البعض (فقه الموازنات) فلكل قضية مطروحة على العرب مجموعة من الحلول، قد ينتفع بها هذا المجتمع العربي أو ذلك. والجهد لا بد أن ينصرف للبحث عن تلك الحلول التي ينتفع بها أغلب المجتمعات العربية، إنها الضوء الذي يبين الطريق، وكم تغيير حدث في العالم نتيجة فكرة صائبة كانت أم خاطئة من موضوعات العدد.. الحوار الذي أجراه في القاهرة رئيس التحرير مع الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عمرو موسى تحدث فيه عن موقف الجامعة من مختلف القضايا العربية الراهنة، خاصة بعد القمة العربية الأخيرة في تونس.. حيث يرى أن ما ينبغي التفكير بمجموعة من الحقائق التي تؤكد أن الكيان

العربي كله (والجامعة لا تنفصل عن هذا الكيان) واقع تحت تهديد خطير.. الدكتور عبد الله الغدامي كتب موضوعاً بعنوان (الحوار.. محاولة في معضلة التفسير) جاء فيها (كم تبدو كلمة الحوار تراجيدية، لأن أخطر ما ينقص العالم اليوم هو الحوار، وكما يبدو العالم اليوم عالماً غير حوارى وغير متصالح، وهو إلى القطبية الشمولية والرأي الأوحاد والموقف المتصلب أقرب منه إلى أي شيء آخر، حتى يبدو عالماً واحداً لا متعدد، ولا شك أن العولة تشير إلى العالم الواحد، وتتجاهل المتعدد تبعاً لذلك..)

وفي مقال حنا عبود (الحوار مع الغرب: الهجرة والعزوب) يشير إلى أن الحوار بين الشرق والغرب، كان دائماً حوار هجرة وغزو ولا شيء غير ذلك، والقول (بحسب كاتب المقال) إن الغرب كان المنتصر في هذه المحاور التاريخية التي تستغرق آلاف السنين، هو قول متسرع، إذ الغرب لا يزال يخاف الشرق ويسعى إلى تقويضه، وما زال الشرق مضخة تدفع بالهجرات إلى الغرب. وخصصت المجلة محوراً خاصاً عن الإصلاح السياسي، مقدمات ونتائج، انطلاقاً من كونه أصبح الشغل الشاغل للجميع حكماً ومحكومين. وإن المحاولات الجادة لمقارنته والبحث فيه، تظل مهماً تراكمت وتكررت، جديدة ومتجددة، لأنها مقيمة في فعل التهديد أو التصويب الذي تتوق إليه عقول وأشواق الغالبية من، باعتبار أن الإصلاح يمثل أولاً وأخيراً التجسيد الحي لتصحيح أوضاع الأمة، التي أقل ما يقال فيها إنها متردية ولا تحسد عليها البتة. ومن موضوعات هذا المحور موضوع كتبه الدكتور حسن نافعة بعنوان (الإصلاح السياسي العربي: الإشكاليات ومنهج التعامل) الذي يشير فيه إلى أن عملية الإصلاح السياسي

ينبغي أن تنطلق من إدراك واع بعدم وجود نموذج سياسي عالمي، قابل للمحاكاة أو النقل بصورة تلقائية.. لأنه في الواقع لا يوجد مثل هذا النموذج، بينما تتناول ميشيل كيلو ملامسات مشروع الإصلاح السياسي العربي.. وكتب عدنان السيد حسين موضوع (الإصلاح السياسي: فكرة الدولة وفكرة المواطنة) وتناول تركي علي الربيعي غياب الإصلاح السياسي على الرغم من كثرة الشعارات. بينما رأى عمر كوش هدفاً من أجل قوة الداخل العربي.

وتضمن موضوعاً بعنوان (الفدرالية في العراق: صبغة وحدة أم صبغة شذوذة) للكاتب د. داود خير الله. وفي أوراق ثقافية يتحدث الناقد السينمائي إبراهيم العريس في موضوعه (واقع السينما العربية الجديدة ومستقبلها) عن واقع السينما العربية الجديدة في دول المغرب العربي وسوريا ولبنان وفلسطين والخليج.. ويستغرب كيف أنه لا بد من تصدير سينمات عربية برزت في معظمها بعد هزيمة 1967، حدث العكس، إذ عبرت التيارات الأكثر حضوراً وجمالاً في السينما المصرية خصوصاً منها تلك التي ظهرت في الثمانينيات. ويكتب حسونة المصباحي موضوعاً بعنوان (امبرتو إيكو وفن كتابة الرواية) يشير فيه إلى كتاب إيكو (في الأدب) الذي يدرس فيه جملة من الظواهر والأساليب الفنية.. ويكتب عبدة وازن عن كتاب (باريس العربية) الذي يرصد بالصورة الوثيقة الحضور العربي في العاصمة الفرنسية، فيايرس التي طالما كانت مدينة مفتوحة أمام الهجرات المختلفة شرعت أبوابها أمام العرب الذين تمكنوا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين من أن يرسخوا حضوراً حافلاً بالكثير من المتناقضات الناجمة عن ظواهر التعدد والاختلاف.

قصائد

زيارة مهديا



(الجميل)
أيها الجبل الضليع باتكساراته
المولع بأضامته القاهرة
أن لك أن تتسكع بشرائه
♦♦♦♦♦
احتفل بهيجانك
هنا... في الأسفل الخامد
واستظل بقامتي
(الرجل)
الرجل ذو الإخفاق الكامل
ذلك المكتهل - سليل الفضائل الشابة..
له هشاشة الأهرامات
ولي، انحناءة التلول
ذلك الرجل صانع الأبهات
يستكر شروخاً في التاريخ
وأنا أهين كونا يرسو على شرفات السلالة
(الزائر)
أنا... ضريح كلمة سائدة
أهيم بالطواف
وفي ذاكرتي..
جنات السؤال
(الفاخ)
الفاخ.. خازن الصليل
يحرر البيوت من النثار
ويبكي.. مؤونة الشباب
(الملك)
آه - أيها الملك الوثير
يا لأسرتك التي لها شفاء الورد
ويا لنهارك المطعم بالمهرجان
♦♦♦♦♦
هذا ربيع دخاني
♦♦♦♦♦
أيها الملك المؤث بشتاء أت
من أين لك بجمرة... وهنالك ليل فسيح!
(العالم)
الغابة، تحلم بقارة صقلية، النهار في غيابة الجبل،
والجبل يحلم بالركض، الأرض بالبحر، والبحر بالطيران
♦♦♦♦♦
يا لهذا العالم
يسعى خفيفاً لرقاده
ويتأى سخياً كما الغياب.



أقنعة البياتي

جمعة الحليفا



عبد الوهاب البياتي في مرة الشرق، كتاب نقدي عن الشاعر الراحل من تاليف زاهر الجيزاني، الذي يقدم لكتابه بالقول إن شعر عبد الوهاب البياتي يتميز بمنصرين أساسيين ومتكافئين، في الأقل في الحقبة التي ظهر فيها تصميمه، مع نازك الملائكة والسياب، على تطوير أنظمة القصيدة العربية من شكل قديم إلى شكل جديد. العنصر الأول هو حداثة الشكل الشعري والعنصر الثاني هو الشعرية في القصيدة. ويستند البياتي قائلًا أنه نادراً ما يظهر هذان العنصران في القصيدة العربية وإذا ما ظهر لذي شاعر ما، أصبح شعره خالداً يراوغ الزمن وأصبح الشاعر ذا شأن في الريادة والفردية. تسعى دراسة الجيزاني إلى إبراز ثلاثة عناصر ظهرت وكأنها أساسية في تجربة الشاعر الراحل عبد الوهاب البياتي هي

أولاً مفهوم الأقنعة (قناع المسافر وقناع الذي يرى وقناع الغريب، وقناع الرفض، وقناع الخالص) وثانياً إحالة شعر البياتي إلى مرة الشرق (جنورا وثقافات وتاريخاً وأمكنة) باعتبار ذلك الأقرب إلى الصواب من إحالة التجربة إلى مرة مدارس وتقنيات. وثالثاً وجود نواة شعرية مولدة في تجربة البياتي وهذه النواة، كما يصفها الجيزاني هي نواة خارج الزمن وشخصية تتصل بكفاءة الشاعر، وهي تمثل أساس ومركز الشعرية كما يشرحها في الفصل الأول (الصورة، الرؤيا، الأقنعة، الأسطورة، الزمن) ويتساءل الجيزاني بداية، عما إذا كانت دراسة شعر البياتي ستكون غير ممكنة إلا إذا أحيل برتمته إلى مدرسة إنكليزية أو أمريكية، سواء على مستوى الحداثة أم على مستوى الشعرية، ويجب الجيزاني عن سؤاله بالقول إن ما فعله أغلب دارسي البياتي هو أنهم تمثلوه على غرار مشتقات أوروبية بما في ذلك الناقد احسان عباس (الذي تعد دراسته عن البياتي التي أنجزها عام 1950 أفضل ما كتب عنه) حيث عجز عن تمثله لولا استعانتة بمراة التصويريين الإنجليز وذلك التيار الذي ظهر بعد الحرب الكونية الأولى. ويشرح الجيزاني الحداثة والشعرية، التي انطوت عليها قصيدة البياتي. كما يناقش طروحات الناقد محيي الدين صبحي الواردة في كتابه (الرؤيا في شعر البياتي) وإحالاته المنتوج الإبداعي للبياتي برتمته إلى مرة غامضة ومشوشة. كذلك يناقش طروحات الناقد طراد الكبيسي بصدد أثر الأسطورة في شعر البياتي التي يرفض فيها مفهوم القناع ويركز فقط على أهمية الأسطورة. وفي الفصل الثاني (بحثاً عن الشرق) يستعرض الجيزاني المفاهيم الرمزية في شعر

لقاءات الشعر العربي - الألماني

في ديوان الشرق - الغرب



لها بقراءتها الرائعة دفقا ابداعياً خاصاً استوقف الجلسة بسؤال عن علاقة الشاعر والفنان نقراً أجابته بعد القصيدة التي تقول: أتدلى ثلجاً من الأغصان انجرف ينبوعاً بارداً مع الريح اسقط مبللة مثل قطرة في البراعم التي تتعفن حولي وتصير مثل مستنقع انا التفكير الدائم بالوت احلق لانني غير قادرة على السير بهداة

هذه الكلمات المليئة بالصور كانت مدعاة لمزيد من الأداء المسرحي الاخاذ للفنانتين حيث قالت الفنانة اقبال نعيم ان الشاعر الأول هو الفنان وهما في بوتقة العطاء واحد وأيدت الفنانة عواطف مضيضة ان الحالات تنطلقان من سرمدية الموهبة والابداع لذا تتكاملان في الطلق الاخاذ . وصمت الشاعر عبد الزهرة زكي المشارك في الجلسة وهو يصغي إلى أصوات الشعر التي تأتي بلغة عربية قد تفقد النص بعضاً من ابداعه باللغة الام لكنه اختار قصيدة رائعة لشاعر يواخيم سارتوريوس . والقصيدة التي قراها الشاعر زكي كانت بعنوان. الأجدية العراقية . قبالة الكرخ تستلقي الرصافة وما بينهما يولد ماء دجلة . بين فخذي دجلة والفرات تغضو بغداد مقدمة مشقوقة ضيقة . بالاكف تلاشت من الأضواء التي تتعفن حولي لو كانت كفي .. قال الخليفة الاحقق لما لمست السكين أبداً خذ الرء من كلمة . حرب . العراقية هلا تلمست مفردة . حب ؟

وشاركت الباحثة ليلى في الجلسة لتقرأ تجربة ايريش فريد (1911-1988) وهو شاعر اخترق المحرمات السياسية، وخرج من دائرة العصبية القومية إلى الأفق الانساني الرحبة ، نكا جرح التاريخ النازي لآلمانيا قبل ان يندمل، ثم توقف طويلاً أمام جرائم الجيش الأمريكي في فيتنام قبل ان يخترق التابو الإسرائيلي. ومن نتاجه ذكرت الباحثة دواوين . قصائد حب ، البحث عن قريب ، الكائن هو ما يكون. وقرأت الباحثة قصيدة للشاعر بعنوان سؤال إلى المنتصر: بعد استيلائك على الأرض عندما صرخ الدم من فوق التراب وعندما سألوك أين أخوك في الأرض قلت لا أعلم والآن تقول حاملين حمايتك من ثار من يقتلك ينتقم منه سبعة أضعاف من انت ؟ أما الشاعر غوتفريد بن فقد سلط الضوء عليه في الجلسة وهو المنحدر والفكر.

من اسرة دينية نشر ديوانه الأول (مورغية وقصائد اخرى) عام 1912 فآثار موجة من السخط العام لما فيها من منوعات استفزازية لا تخلو من السخرية اللاذعة. ومن قصائده قرأت قصيدة الدورة الدموية: . بانعة الهوى التي لم يعرف أحد بموتها كان ضررها الوحيد محشواً بالذهب

أما اسنانها الباقية فاختمت كلها كان غيابها موعداً صامتاً حفار القبور خلع هذا الضرس وضعه رهينة وانطلق للرقص قائلاً وحده إلى التراب يعود التراب واختتمت الجلسة بالاستفادة مما قدم فيها من نماذج ابداعية المانية لتحقيق التواصل بين العربية والثقافات الاخرى من أجل ترسيخ الحوار المتكامل الذي ينبغي أن تخوضه الثقافة العراقية اليوم وهي تفتح أبواباً كانت شبه موصدة أمامها ليعرف كيف يعطي ويأخذ بلا حدود تحقيقاً لغذاء العقل والفكر.

ابتدأت بها الفنانة د. عواطف نعيم لتقرأ عن الزه لاسكر شولر التي تقول عن نفسها: ولدت في مدينة طبية بمصر القديمة ، مع انني رأيت نور العالم في البرفلد على نهر المشرق. بعدها أصبحت حية لا أرزق والشاعرة لم تر طبية أبداً لكنها كانت تحب أن تسمى نفسها (يوسف) أو أمير طبية ، والحقيقة ان الشاعرة عاشت الفترة من (1829-1945) وأصبحت قصة يوسف الصديق الذي رأت فيه مثالا لانسان نبيل ، يخان وياع ويجبر على العيش في المنفى لا لشيء سوى لانه محبوب طيبة . مدينة الاقصر . فقد سحرتها بمعابدها الخالدة ورسومها الرائعة .

وقرات الفنانة قصائد الزه بطريقتها المسرحية الابداعية واختارت قصيدة بعنوان . نهاية العالم . قالت: . ثمة بكاء في الكون وكان الرب مات والظلال الرصاصية التي تنهمر تجثم كما القبر الثقيل. أما الفنانة اقبال نعيم فقد تحدثت عن الشاعرة النمساوية انجيبورغ موجزة عنهم ونماذج من أعمالهم ،

إقامة اتحاد ديوان الشرق - الغرب ، جلسة شعرية خاصة ، احتفى خلالها بشعراء امان، عبر نماذج مختارة ، قرأ مقاطعها المختارة ضيوف ديوان من شعراء وباحثين وفنانين وكانت هذه النماذج قد جمعت عبر نشاط الورقة الثقافية في برلين لتصدر في (CD) خاص ضم مختارات من الشعر العربي والألماني ضمن ملتقى شعري بين الثقافتين جرى في برلين . وقد اختيرت نماذج شعرية عربية لشعراء بأجيال مختلفة منهم عبد الوهاب البياتي ، ادونيس ، أمل الجبوري .

إضافة إلى الشعراء الألمان قدمت الورقة جولة شعرية في ثنايا الشعر الحديث الناطق باللغتين العربية والألمانية لتفسح المجال لتكوين انطباعات عن لقاءات بين شعراء ينتمون إلى الحيزين اللغويين وحوار ثقافي بدأ بين الثقافتين مؤخرا . في جلسة ديوان كان الشعراء الألمان ضيوف الاتحاد، وقرأت تعريفات موجزة عنهم ونماذج من أعمالهم ،

متابعات

عالية طالب